البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات
50000 ل.ل / 500 ل.س

الخميس 5 أيلول 2024 العدد 3648

A L - B I N A A

Thursday 5 September 2024 Issue No. 3648

الحق ليس مطلباً، بل طلبٌ تطلبه النفوس القادرة وتحارب في سبيله فتظفر به وتسعد.

سعاده

نتنياهو يجدد التمسك بفيلادلفيا: الانسحاب من لبنان وغزة لم يجلب إلا الكوارث

انهيار ضخم في البورصة الأميركية: ضياع 279 مليار من أسهم شركة انفيديا

واشنطن توزع التفاؤل التفاوضي... وفيلق القدس: الردّ الإيراني سيكون مختلفاً

■ كتب المحرّر السياسيّ

هزت الأنباء الآتية من وول ستريت العالم بما حملته من إشارات لانهيارات عملاقة تنتظر البورصة الأميركية، وتحجب الحديث في السياسة، حيث انخفضت أسهم شركة صناعة الرقائق إنفيديا بأكثر من 9% في التداول العادي، مما أدى إلى انخفاض أسهم أشباه الموصلات وسط عمليات بيع مكثفة في وول ستريت. وقد أعادت البيانات الاقتصادية المنشورة يوم أمس، إلى الواجهة القلق بشأن صحة الاقتصاد الأميركي. وواصلت أسهم إنفيديا الانزلاق في تداولات ما بعد السوق يوم الثلاثاء، حيث انخفضت بنسبة 2%، بعد أن تلقت الشركة استدعاءً من وزارة العدل كجزء من تحقيق مكافحة الاحتكار. وخسرت إنفيديا حوالي 279 مليار دولار من قيمتها أمس، في أكبر انخفاض في القيمة السوقية ليوم واحد لسهم أميركي في التاريخ. كان الرقم القياسي السابق مسجلا لشركة ميتا، الشركة الأم لفيسبوك، والتي عانت من انخفاض في القيمة بقيمة 232 مليار دولار في يوم واحد في شباط 2022.

في السياسة بينما كانت واشنطن توزع التفاؤل بمسار التفاوض حول إنهاء الحرب في غزة، كان رئيس حكومة الاحتلال يطلق النار على أي أمل بتقدم هذا المسار، حيث فشلت مؤتمرات صحافية عقدها الناطق بلسان البيت الأبيض ومجلس الأمن القومي والناطق بلسان وزارة الخارجية بإقناع الصحافيين بأن التفاؤل الأميركي المعلن يستند الى الوقائع التي تقول بأن التآزم في الذروة، وبأن واشنطن تتهرّب من تحمل مسؤوليتها كوسيط وراع للتفاوض بسبب مراعاتها المبالغ بها لرئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، الذي أطل على الإعلام لليوم الثاني، وهو مزوّد بالخرائط لإعلان تمسكه ببقاء قوات الاحتلال في محور فيلادلفيا،

التتمة ص 4

المقاومة أدخلت مستوطنة نؤوت مردخاي على جدول نيرانها

روسيا للأميركيين: لا تستهزئوا بخطوطنا الحمراء

حذرت روسيا واشنطن من «الاستهزاء بالخطوط الحمراء» التي حدّدتها موسكو، وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، في حديث تلفزيوني، رداً على سؤال حول احتمال تسليم صواريخ أميركية بعيدة المدى لأوكرانيا، إنّ واشنطن «فقدت الإحساس بالردع المتبادل الذي دعم التوازن الأمني بين موسكو وواشنطن منذ الحرب الباردة، وهذا أمر خطير».

وأضاف: «اعتقاد واشنطن بأنه لا يمكن المساس بها، يُقوّض كل المبادئ القائمة على الاتفاقات السوفياتية الأميركية حول الاستقرار الاستراتيجي، والتي تمّ تأكيدها وتطويرها مع روسيا في ما بعد».

وكان الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، قال الثلاثاء، إنّ أوكرانيا «متفائلة» بشأن احتمالات الحصول على إذن من حلفائها الغربيين لتنفيذ هجمات «بعيدة المدى» على أهداف داخل روسيا، معتبراً في الوقت عينه، أن «السماح فقط ليس كافياً»، بل يجب توفير الأسلحة اللازمة.

هيئة شؤون الأسرى: الاحتلال اعتقل 180 فلسطينياً في الضفة خلال أسبوع

أعلنت هيئة شؤون الأسرى الفلسطينية، أنّ «الاحتلال اعتقل 30 فلسطينياً على الأقل منذ مساء الثلاثاء، في الضفة منهم أطفال وأسرى سابقون»، مشيرة إلى «اعتقال 180 فلسطينياً منذ بدء الحملة العسكرية يوم الأربعاء الماضي».

وقالت الهيئة إنّ «وضع الأسرى في سجون الاحتلال ما زال سيئاً والعقوبات الانتقامية مفروضة بقوة بحقهم»، مضيفة أنّ «إدارة سجون الاحتلال تشنّ حرباً نفسية وجسدية على الأسرى تحت ذرائع وهمية وبلا مبررات».

وتابعت أنّ «الاحتلال يواصل ممارسات التنكيل والتعذيب والحرب الانتقامية بحق الأسرى في سجن النقب».

السيسي وأردوغان: سياسات نتنياهو تدفع المنطقة والعالم إلى الخطر

أكد الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، بعد لقائه نظيره التركي، رجب طيب أردوغان، في أنقرة، أن «ما تعيشه المنطقة من أزمات يؤكد أهمية التنسيق والتعاون بين مصر وتركيا»، لافتاً إلى «الموقف التركي المصري الموحد في الدعوة إلى وقف فوري لإطلاق النار وتحقيق تطلع الشعب الفلسطيني في دولة مستقلة».

واعتبر أردوغان، من جهته، أن «سياسات حكومة نتنياهو تدفع المنطقة والعالم كله إلى الخطر»، مشيراً إلى «أنّ إسرائيل أظهرت بقتلها المفاوض الذي تتفاوض معه العقيدة التي تحكم سياستها»، في إشارة إلى اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية»، في طهران، الشهر الماضي.

يذكر أن زيارة السيسي إلى تركيا، هي الأولى له منذ توليه رئاسة مصر عام 2014. وتأتي الزيارة بعد نحو سبعة أشهر من زيارة أردوغان إلى مصر، وكانت حينها الزيارة الأولى له أيضاً إلى مصر منذ عام 2012.

نقاط على الحروف

أكبر فشل أميركي سياسي واقتصادي وعسكري

◆ ناصر قنديل

لا يستطيع خطاب المرشح الرئاسي الجمهوري والرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب الادعاء بأنه يملك مفاتيح لوقف التدهور المتمادي الذي تعيشه أميركا سياسياً واقتصادياً وعسكرياً، وقد سبق له أن تولى الرئاسة لولاية كاملة ولم يستطع إثبات قدرته على تغيير الاتجاه، ولا تستطيع نائبة الرئيس والمرشحة الرئاسية الديمقراطية كمالا هاريس الادعاء بأن هذا التراجع المتمادي في وضع أميركا سياسياً واقتصادياً وعسكرياً هو أمر ظرفي يمكن السيطرة عليه، إذ تكفي مراقبة ما يجري على الساحة الدولية والعجز الأميركي عن إدارة أزمات بحجم حرب أوكرانيا وحرب غزة، والعجز عن دعم خيار الفوز بالحرب بالنسبة للحليف والعجز عن صناعة التسوية من وجهة نظر العالم والإقليم المعني بالحرب مباشرة، وتكفي رؤية الهروب الأميركي من التورّط في حرب أوكرانيا والانكفاء العسكري من البحر الأحمر لمعرفة حدود القدرة الأميركية العسكرية على تغيير اتجاهات الحروب، وتآكل قدرة الردع الأميركية، ويكفي التوقف أمام انهيارات الأسهم التي تهزّ وول ستريت لإدراك حجم التحديات البنيوية التي لا تملك السياسة قدرة التأثير السريع فيها، سياسة ترامب أو سياسة هاريس.

تحولت حرب أوكرانيا، بما في ذلك ما يجري تحت عنوان هجمات أوكرانية معاكسة إلى حرب استنزاف تملك روسيا قدرة إدارتها وتحمل تبعاتها واحتواء تداعياتها، ولا تبدو موسكو مستعجلة للذهاب الى خيارات حاسمة فيها، لأن هذه الحرب

التتمة ص 4

البناء
السنة السادسة عشرة / الخميس 5 أيلول 2024 / العدد 3648
Sixteenth year / Thursday 5 September 2024 / Issue No. 3648

أوكرانيا والتدخل في الملف السوري

■ د. حسن مرهج*

في سياق التدخلات الإقليمية والدولية المتعلقة بالملف السوري، والمؤثرة على أسس وماهية الحل وما يريده السوريون، يبدو واضحاً أنّ هناك معطيات جديدة تؤطر الأزمة السورية، والتي يبدو أنها ستدخل في نطاق المصالح الجديدة، ولا يُخفى على أحد، أنّ الجميع وفي هذا التوقيت يحاولون استثمار ما حققته الدولة السورية من عناوين سياسية جديدة، تتعلق بحالة الانفتاح على دمشق، والحديث عن رغبات تركية بإعادة العلاقات بين أنقرة ودمشق، لتأتي تصريحات وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، في توقيت إقليمي ودولي مؤثر، خاصة أنّ لافروف أعطى ملامح جديدة للملف السوري، أبرزها لقاء قريب سوري ـ تركي، ونصائح لـ«قسد» بفك إرتباطها بالولايات المتحدة.

ما سبق يبدو أنه أثار حفيظة المتأثرين سلباً بالوصول إلى حلّ للأزمة السورية، وبطبيعة الحال فإنّ كل التقارير التي تتعلق بـ سورية، وما يتمّ تداوله في سياقات متعددة، يجب التعمق بها ومقاربتها وفق ما يمكن تسميته بـ الواقع السوري الجديد. وعليه فإنّ التقارير التي تحدثت عن قيام أوكرانيا بزيارة سرية إلى إدلب، واللقاء الذي جمع ضباط أوكران مع عناصر من الحزب التركستاني الإرهابي، وتزويد الأخيرة بمُسيّرات انقضاضية لاستخدامها ضدّ القوات السورية والروسية على السواء، كما تحدثت التقارير عن تعاون بين قوات «قسد» وأوكرانيا بغية مهاجمة القوات الروسية في سورية.

المعطيات السابقة يجب مقاربتها وفق منظورين:

الأول: من المعروف للجميع بأنّ إدلب وعموم مناطق الشمال السوري تخضع للنفوذ التركي، وبمنطق الأمور فإنّ كل ما يحدث في إدلب يتمّ تحت أعين تركيا ورجب طيب أردوغان، وبالتالي فإنّ الحديث عن زيارة ضباط أوكران إلى إدلب، لا يخرج عن المنظور التركي، وتظهير التقرير للإعلام، فإنّ الغاية من ذلك هو توجيه رسالة إلى كل من دمشق وموسكو على السواء، بأنّ تركيا قادرة على توظيف أوراقها بما يزعج سورية وروسيا، وبالتالي قد يكون ذلك رغبة تركية بتسريع المصالحة مع دمشق بناء على الواقع الجغرافي الراهن، ومن ثم التباحث في انسحاب القوات التركية من سورية، وبذات الإطار فإنّ «قسد» لا تبدو بعيدة عن هذا الإطار، لتكون زيارة ضباط أوكران إلى مناطق «قسد»، عنواناً أميركياً بضرورة إعادة التواصل بين دمشق وكردها، لكن وفق المطالب الأميركية.

الثاني: بصرف النظر عن صحة ما ورد في التقرير، إلا أنّ توقيته يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار، خاصة أنّ هناك معلومات تؤكد بأنّ روسيا وإيران عازمتان على تحقيق المصالحة السورية التركية قبيل الانتخابات الرئاسية المرتقبة في الولايات المتحدة، فضلاً عن رغبة روسية بضمان تحقيق عودة العلاقات السورية التركية بما ينعكس إيجاباً على الملف السوري، وبما يحقق أيضاً أرتياحاً روسياً في أوكرانيا، ونتيجة لذلك فإنّ ما ورَد في التقرير وبصرف النظر عن مدى صحته، إلا أنه تلميح واضح أميركي تركي، يطال روسيا وإيران وسورية، هدفه الأول تعقيد المعطيات السورية.

إذاً ثمة محاولات أميركية وتركية لتعقيد الملف السوري ومحاولة خلط أوراقه، والواضح أنّ تركيا تحاول اللعب على حبال متعددة، وكعادة أردوغان الذي يحاول الاستثمار في الملف السوري، واستثمار ما يملكه من أوراق قوة، بما يحقق له غايات سياسية في الداخل التركي، وابتزاز روسيا وإيران، وإجبار دمشق على قبول إعادة العلاقات وفق الرغبات التركية.

والأمر الآخر فإنّ الولايات المتحدة أيضاً لا ترغب بإعادة العلاقات بين دمشق وأنقرة، فهذا التموضع الجديد سيكون له تأثيرات كبيرة على الولايات المتحدة ونفوذها في سورية، وهذا الأمر لا تريده واشنطن في التوقيت الحالي، من هنا فإنّ واشنطن تعمل على العبث بالجغرافية السورية، ولا ضير من تحريك ورقة الإرهاب ضد الجميع.

ختاماً، يبدو أنّ الأزمة السورية وربطاً بمحاولات خلط أوراق الملف السوري، فإنّ هناك مساراً جديداً يتمّ التحضير له، ولعل البحث عن محدّدات إنهاء الأزمة سواء في الإصلاحات الداخلية في سورية، أو المسارات السياسية الخارجية تجاه سورية، فإنّ كلّ ذلك يُقلق واشنطن وأنقرة، ولابدّ من الإسراع في استثمار الواقع السوري، للحصول على مكاسب متعددة من الجغرافية السورية، لكن يبقى أن نقول بأنّ دمشق أيضاً لديها أوراق بعضها ظهر، والآخر ينتظر موعداً استراتيجياً ليتمّ إظهاره، وبظهوره ستكون المفاجآت...

*خبير الشؤون السورية والشرق أوسطية.

خفايا

قال مسؤول فلسطيني كبير إن بعض العرب يريد أن يرى المشهد في الكيان من خلال مواقف بنيامين نتنياهو المتشددة في مسار التفاوض والتصعيدية في عمليات القتل للمدنيين، ولذلك هي تدعو إلى تنازلات تفاوضية تحت شعار احتواء التصعيد، لكن المقاومة ترى المشهد من خلال النجاح الفلسطيني بتفجير أزمة غير مسبوقة تشقّ الكيان من الداخل حول خيار الحرب، ولذلك هي تدعو إلى مزيد من الصمود والمقاومة حتى يتغيّر ميزان القوى داخل الكيان لصالح التراجع أمام شروط تفاوضيّة مقبولة.

كواليس

يعتقد دبلوماسي غربي أن المواقف المتشدّدة لبنيامين نتنياهو في مسارات التفاوض تمنح الشرعيّة للرد الإيراني بعدما كانت إحدى نتائج مسار التفاوض إعاقة هذا الردّ بداعي وجود فرصة للتوصل إلى اتفاق يجب عدم عرقلتها، بينما صار الرد الآن تعبيراً عن عقاب لنتنياهو على تعطيل فرصة التوصل إلى اتفاق، فيما هو يستفز ولو نظرياً شرائح عالمية وعربية كانت تضغط على إيران لعدم الردّ أو تأجيله.

الحرب المفتوحة على الضفة الغربية

■ سعادة مصطفى أرشيد*

لم تتوقف الحرب في الضفة الغربية بين المقاومة الفلسطينية ودولة الاحتلال منذ عام 67 حتى الآن وإنما كانت تخبو أحياناً وتشتعل في أحيان أخرى. أما في السنوات التي سبقت السابع من تشرين الأول الماضي فقد كانت على قدر عال من الحرارة ولم تتوقف المواجهات خاصة في شمال الضفة الغربيّة، لكّن حرب تشرين الثانية عادت وأضافت وقوداً جديداً للمقاومة من جانب، وشحنات من الحقد من قبل دولة الاحتلال من جانب آخر، فأعلنت منذ حوالي أسبوعين الحرب المفتوحة على الضفة وعلى شمال الضفة الغربية حرباً بلا قواعد وبلا ضوابط، بالضبط على الطريقة ذاتها التي دارت بها الحرب في غزة، وإنْ اختلفت في بعض التفاصيل أهمّها في جزئية واحدة حتى الآن وهي أنّ الآلية الأهمّ والأخطر من آليات جيش الاحتلال العاملة في شمال الضفة الغربية هي الجرافات الثقيلة لا الدبابات كما هو الحال في غزة.

ما فعلته دولة الاحتلال خلال أسبوعين في جنين وطولكرم يعادل، لا بل ربما يفوق، ما فعلته آلة الحرب في غزة في مثل هذه الفترة القصيرة. فمن يرى ما يجري في شوارع مخيم جنين وحارتها الشرقيّة كما في طولكرم يشعر أنّ زلزالاً كبيراً قد أصاب هذه المناطق التي لم يبقَ فيها شارع أو شبكة كهرباء أو ماء أو صرف صحي وصولاً إلى الاعتداء على المستشفيات وسيارات الإسعاف والمسعفين والمدارس والصحافيين وكلّ ما يتحرّك.

وفي حين يعبّر السلوك الدمويّ التدميريّ (الإسرائيليّ) عن نفسية الاحتلال الإجراميّة والقديمة المعروفة منذ نشأته من جانب، وعن الانتقام والثأر بسبب فشله في حرب غزة من جانب آخر، وكما تفعل شخصية الجبان من قسوة ورغبة في استعمال فائق القوة، إن امتلكت ذلك، إلا أن الجانب الثالث وهو الأهم والأول بترتيب الأهمية هو أن لكل هذا الإجرام وظيفة سياسية مدروسة وسابقة حتى للسابع من تشرين الأول الماضي .

تعود الوظيفة السياسية لما يجري في شمال الضفة الغربية للتفكير الجمعي للعقل السياسي (الإسرائيلي) للعام 1967. فقد كان أرباب حزب العمل يرون في الضفة الغربية حاجة استراتيجية، وهكذا أصبح السياسي (الإسرائيلي) يراها إما أرضاً (إسرائيلية) لأسباب دينية وتوراتية أو لأسباب جغرافية وجيو – استراتيجية، وكذلك كانت جميع التصوّرات تقوم على ضرورة عدم إعادة الضفة الغربية للمملكة الأردنية الهاشمية أو بالحيلولة دون إقامة كيان فلسطيني حتى ولو كان هزيلاً ولا يرقى لمستوى دولة وبلا سيادة وبلا سلاح. هكذا ذكر الاستراتيجيون في حينه وعلى رأسهم ايجال الون عام 1968. وبشكل أكثر حدة كتب نتنياهو في منتصف التسعينيات في كتابه «مكان بين الأمم» أنه لا يمكن التنازل عن الضفة الغربية ولا بأي حال من الأحوال.

هذه التصوّرات (الإسرائيلية) كانت على الدوام آخذة في التطوّر نحو مزيد من التطرّف والرغبة في الضمّ والسيطرة وهو ما عاد وعبّر عنه قبل سبع سنوات الوزير الحالي في خطته القاضية بضمّ 81% من الضفة الغربية على الأقل ودفع الناس للهجرة إلى الأردن ثم إلى جهات الدنيا الأربع، وإن كان لا مانع لديه من بقايا أعداد قليلة من الفلسطينيين ليعملوا حطابين وسقائين حسب النص التوراتيّ والذي يمكن ترجمته بلغة معاصرة بالقول في أعمال جمع النفايات. وهذه الخطة هي جزء مهم وأساسي في برنامج الحكومة الإسرائيلية الحالية.

قبل أيام عقد نتنياهو مؤتمراً صحافياً تصرّف فيه وكأنه ملك من ملوك «إسرائيل» التوراتيين تحدّى فيه الولايات المتحدة وخصومه في الداخل العاملين على إسقاطه لا بل وبعض أركان حكومته وعلى رأسهم وزير دفاعه غالانت، فحاول الظهور بمظهر القوي والوريث للملك شاوول التوراتي فكان يحمل خريطة (إسرائيل) التي تشمل كامل الضفة الغربية وتطرّق في حديثه الى أن الانسحاب من معبر فيلادلفيا في قطاع غزة غير وارد، فيما لحق بنتنياهو وزير خارجيته الذي قال إن على قرابة 700 الى 800 ألف فلسطيني يملكون أرقاماً وطنية أردنية أن يغادروا الضفة الغربية إلى الأردن بشكل نهائي.

الترجمة السياسية لما تقدّم تفيدنا أن نتنياهو وفريقه يرون ضرورة القفز على كل الاتفاقات التي عقدتها دولة الاحتلال لا بل وتمزيقها مهما تماهت معهم أطرافها وقدّمت من تنازلات تضم الضفة الغربية بالكامل يعني نهاية اتفاق أوسلو مع الفلسطينيين والبقاء في منطقة محدودة، يعني أن لا قيمة لاتفاق كامب ديفيد بعد الآن وتهجير مئات آلاف الفلسطينيين ويعني نهاية اتفاق وادي عربة لا بل ونهاية الأردن كدولة بشكلها الحالي.

الحرب لا زالت قائمة ونجاح الخطة (الإسرائيلية) لن يكون إلا بهزيمة غزة وهو الأمر الممنوع حدوثه، لأنه لن يكون هزيمة للفلسطينيين فحسب وإنما هزيمة للمشروع المقاوم الذي عليه أن يدافع عن نفسه من خلال دفاعه عن فلسطين.

*سياسي فلسطيني مقيم في الكفير ـ جنين – فلسطين المحتلة.

الخازن من عين التينة: برّي متمسّك بالمناصَفة والتضامُن الوطنيّ

التطوّرات والمستجدّات السياسيّة ولا سيَّما الاستحقاق الرئاسيّ، كانت أمس محورَ لقاء رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي مع الوزير السابق وديع الخازن في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة.

وبعد اللقاء أوضح الخازن أنّه تداول والرئيس برّي «الأوضاعَ الداخليّة والإقليميّة وتداعيات الحرب عند حدودنا الجنوبيّة وفي قطاع غزّة. وتطرّقنا إلى الاستحقاق الرئاسيّ الذي يعتبره دولته بمثابة همِّه اليوميّ خصوصاً أنّه يدخل في صلب واجبات مجلس النوّاب. وعبّرتُ عن تأييدي لروحيّة كلمته في ذكرى تغييب الإمام السيّد موسى الصدر ورفيقيه ودعوته للحوار والتشاور لتحقيق استنهاض وطنيّ يُسهِمُ في انتخاب رئيسٍ للجمهوريّة يوحّد البلاد ويُنهي الفراغ الرئاسيّ».

أضاف «وشدَّدَ الرئيس برّي على ضرورة التضامن الوطنيّ واضعاً ثقله وتأثيره وكلّ ما يُمكن أن يقدمه من تنازلات من أجل إنقاذ لبنان من حبائل المؤامرة الرهيبة التي تستهدفنا جميعاً في وحدتنا وكياننا، ومعاوداً طرح فكرة التشاور والحوار في المجلس النيابيّ التي لاقاه فيها رئيس «التيّار الوطنيّ الحرّ» النائب جبران باسيل والأكثريّة النيابيّة، للتفاهم على رئيس للجمهوريّة يجمعُ ولا يُفرِّق ولو كلّفَ ذلك التضحية بمكاسب سياسية إلا بمَا يتعلّق بمصلحة الوطن العُليا، وآخذاً في الاعتبار مشاعر الغبن التي تتحكم بالمسيحيين، آملاً أن تتوصّل القيادات المسيحيّة إلى مخرجٍ يُلبّي حاجة البلاد إلى رأس للسُلطة الدستوريّة».

وشكرَ الخازن اللجنة الخماسيّة عودتها للاجتماع مع الوزير الفرنسيّ في ضيافة السعوديّة و«برعايتها الأخويّة»، آملاً «أن يُثمرَ هذا التحرّك الديبلوماسيّ المشكور وينجح في وضع حدّ للفراغ الرئاسيّ لما فيه خير للبنان والمنطقة».

ونقل عن الرئيس برّي «تمسكه بالمناصفة كونَها تصبّ في مصلحة العيش الوطنيّ وتُبعِد أيّ تهميش وإجحاف في حقّ جميع اللبنانيين».

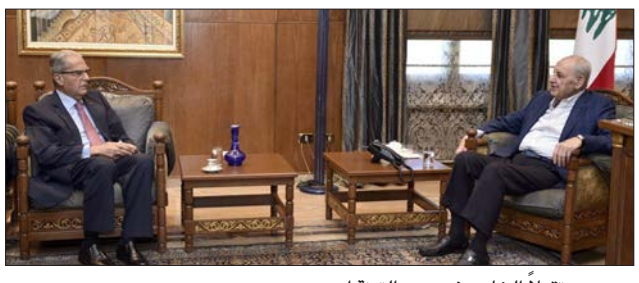

بري مستقبلاً الخازن في عين التينة امس

وختم «أخيراً تمنّيت عليه تحفيز القوى السياسيّة كافّة كيّ تهبّ خطورة إبقاء لبنان من دون رأس في أعلى سلطة الهرم، لأنّه عامل أساسيّ في وحدة البلاد، فالوطنُ في أشدّ الحاجة إلى تضامنٍ كلّ بنيه، لأنَّ لبنان في هذه اللحظة الدقيقة الفاصلة بين أن يبقى موحّداً أو ينتهي مجزّءاً مع ما يعني كلّ ذلك من تقسيم وتوطين يؤسّس لكيانات أشبه بالمزارع البعيدة من التسويات التاريخيّة التي عرفَها لبنان، فهل تلقى هذه الصرخة المدوّية التي ينادي بها الرئيس برّي دوماً من صميم وجدانه الوطنيّ وحرصه المسؤول، آذاناً صاغية أم أنّها ستبقى صوتاً صارخاً في العدَم؟».

واستقبل الرئيس برّي وزير المال السابق الدكتور غازي وزني الذي قدّمَ له كتابه الجديد «الانهيار الماليّ في لبنان تجربة ووقائع».

وعلى صعيد آخر، أبرقَ رئيس المجلس إلى أمين سرّ حاضرة الفاتيكان الكاردينال بيترو بارولين، معزياً بوفاة والدته.

بوصعب التقى وفداً أمنياً قبرصياً

بو صعب خلال لقائه الوفد القبرصي أمس

استقبل نائب رئيس مجلس النوّاب إلياس بو صعب في دارته في ضهور الشوير، مستشارَ الأمن القوميّ مدير جهاز المخابرات القبرصيّة تاسوس تزيونيس، يرافقه مدير التحليل بانايوتيس كومناس ومعاونيهما، حيث جرى البحث في ملفات مشتركة بين البلدين. كما تطرّقَ اللقاءُ إلى الحربِ على غزة و تداعياتها على المنطقة.

وفي هذا السياق، ثمّنَ بو صعب الجهدَ الذي تبذله قبرص من أجل التواصل مع كلّ الأفرقاء لمعالجة أيّ مواضيع خلافيّة.

قائد الجيش وقّع اتفاقية تعاون مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر

بحَثَ قائد الجيش العماد جوزاف عون في مكتبه في اليرزة مع النائبَين محمد سليمان وأحمد رستم في الأوضاعِ العامّة في البلاد.

كما استقبلَ عون رئيسةَ بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر (ICRC) في لبنان سيمون أيشليمان مع وفد مرافق، وتناول البحثُ سُبل التعاون بين الطرفين. ووقّع قائدُ الجيش مع رئيسة البعثة اتفاقيّة تعاون تتضمّنُ تقديم دعم فنيّ وتقنيّ في مجال جمع عيّنات الحمض النوويّ وحفظها.

البناء
السنة السادسة عشرة / الخميس 5 أيلول 2024 / العدد 3648
Sixteenth year / Thursday 5 September 2024 / Issue No. 3648

الشؤون الخارجيّة اطلعَت من بوحبيب على مسار مفاوضات النقاط الـ13

اجتمعت أمس، لجنة الشؤون الخارجيّة والمغتربين برئاسة النائب د. فادي علامة، في حضورَ وزير الخارجيّة في حكومة تصريف الأعمال عبدالله بو حبيب.

إثرَ الاجتماع قالَ علامة «اجتمعت اللجنة اليوم مع وزير الخارجيّة بهدف شكره على الجهود التي قامت بها الديبلوماسيّة اللبنانيّة المتعلّقة بالحرب القائمة على الحدود الجنوبيّة، وكانت مَناسبة لكيّ نستوضحَ منه المعطيات والمجرَيات التي حصلت وما زالت تحصل».

أضاف «وتحدّثنا أيضاً في موضوع التجديد ليونيفيل حيث وضعَنا الوزير في صورة مسار التجديد لهذه القوّات والضغوط التي حصلت من إسرائيل لكيّ يحصل نوعٌ من التعديل، إنّما لبنان كسب المعركة الديبلوماسيّة كما كسبَ دعمَ معظم دول مجلس الأمن وجرى التجديد ليونيفيل في المضمون ذاته والذي يحظى برضى الدولة اللبنانيّة».

وتابعَ «كما تناولَ اللقاءُ مع معالي الوزير القرار 1701 ومسار المفاوضات المتعلقة بالنقاط الـ13 التي يُطالبُ بها لبنان والتي ترتبطُ بسيادته الكاملة. وقد وضعَنا معالي الوزير في التفاصيل. وموقف لبنان واضح من أنّه مع تطبيق هذا القرار كما أنّه لا يريد الحرب وعلينا أن نرى ماذا يريد الإسرائيليّ وما هي مخطّطاته». ولفتَ إلى أنّ بو حبيب «أكّد في كل اتصالاته أنَّ الدولَ الكبرى الأساسيّة المعنيّة بالمنطقة تدعمُ موقف لبنان بألّا تكون هناك حرب وتقومُ بكلّ الضغوطِ لعدمِ تنفيذ الأطماع الاسرائيليّة».

علامة مترئساً جلسة لجنة الشؤون الخارجية أمس

وأشار إلى أنّه «كانت أسئلة من الزملاء النوّاب أعضاء اللجنة، عمّا يُمكن أن يحصل في حال التوصّل إلى وقف لإطلاق النار وأن نكونَ قدَ انتهينا من النقاطَ الـ13 التي يُطالبُ بها لبنان ولها علاقة بسيادته، وكان الجواب واضح وهو موقفٌ رسميّ للبنان، أنّه لن يوقّعَ معاهدةَ سلام مع إسرائيل ويكون آخر من يوقّع إلّا إذا جرىً حل للدولة الفلسطينيّة وعودة الفلسطينين إلى ديارهم».

وأردف «كما جرى التطرُّق في نهاية الجلسة إلى مسألة النزوح السوريّ، ولو أنّها في غير أوقاتها، فنحنُ استلمنا في إحدى لقاءاتنا مع السفراء، الكتابَ الذي وصلَ من وزير خارجيّة المفوضيّة الأوروبيّة جوزف بوريل والذي يتضمّنُ موقف بعض الدول الأوروبيّة التي دعَت فيه إلى إعادة النظر في كيفيّة التعاطي مع مسألة النزوح والتي تختلفُ عن 2017، وتحدّثنا في هذه النقطة بانتظار أن يتسلّم المفوض الجديد للشؤون الخارجيّة في المفوضيّة الأوروبيّة لنتابع هذه المسألة».

واستقبلَ علامة سفيرَ بلجيكا في لبنان أرناوت باولس. وأثنى على «أهميّة العلاقات الثنائيّة بين البلدين ومواقف بلجيكا الداعمة للبنان».

لجنةُ الاقتصاد تدعم حميّة: يُطبّقُ قانونَ الشراء العام على المرفأ

لجنة الاقتصاد مجتمعة برئاسة البستاني أمس

أثنى رئيس لجنة الاقتصاد والتجارة والصناعة والتخطيط النائب د. فريد البستاني إثرَ اجتماع اللجنة أمس، على القضاء في موضوع التحقيق مع حاكم مصرف لبنان السابق رياض سلامة، آملاً أن «تكونَ بداية لأمور عدّة من هذا النوع لاظهار الحقيقة، كي يكونَ الهدف استعادة الأموال المنهوبة المحوَّلة بطريقة غير شرعيّة واسترداد أموال المودعين كاملة».

وأكّدَ البستاني أنّ اللجنة تدعمُ وزيرَ الأشغال العامة والنقل في حكومة تصريف الأعمال الدكتور علي حميّة «الذي يقومُ بعمل مشكور في تطبيق قانون الشراء العام على المرفأ، والذي يجبُ أن يُطبّق على كلّ مؤسّسات الدولة التي تتعاطى مع المال العام، كما أنّ هذا القانون يجبُ أن يطبّقَ لمكافحة الفساد».

أضاف «قدّمتُ للجنة نبذةً عن التقدّم الذي يحصل في النافعَة ووضعتُ اللجنة في التطوّر الذي يحصل فيها بالتعاون مع (النائبين) سجيع عطيّة وإبراهيم منيمنة، وهو يلخّصُ بنقاط عدة في طريقة إدارة هذا المرفق، ويجب أن يكون هذا العمل ضمن القانون»، مُشدّداً «على أن يعودَ الموظفّون المدنيّون الذين لاحكمَ جنائيّاً عليهم، إلى عملهم».

وأشار إلى أننا «عقدنا خلوتين حول الأوضاع الاقتصاديّة، لتأسيس رؤية اقتصاديّة للدولة من ناحية المجلس النيابيّ، وفي 26 أيلول سيكونُ لدينا خلوة موضوعها السياحة والأشغال، وفي الشهر العاشر سنعقدُ خلوة موضوعها الاقتصاد والمال. كما بحثنا في موضوع الموازنة وفي أمورٍ اقتصاديّة أخرى».

بيرَم أعلن تحوّل وزارةِ العمل إلى رقميّة: إنجازٌ لم يكلِّف الدولة ليرة واحدة... ويخفِّف السمسرات

أعلن وزير العمل الدكتور مصطفى بيرم عن تحوّل الوزارة إلى العمل بشكل رقميّ بنسبة 90% التزاماً بالخطة الثلاثيّة في الحوكمة والتحول الرقمي 2022 2025– التي سبقَ وأقرّها مجلس الوزراء من دون تكليف خزينة الدولة أيّ مبالغ ماليّة.

وعرض بيرم خلالَ مؤتمر صحافيّ أمس، الخدمات الإلكترونيّة التي تُقدّمها الوزارة، مؤكّداً «أنّ وزارة العمل هي السبّاقة في اعتماد الخدمات الرقميّة، ضمن الخطة الإستراتيجيّة للحكومة»، مُضيفاً أنَّ «هذه الخطّة موافق عليها من قبل مجلس الوزراء في أيار من العام 2022 وهي تغطّي حتّى العام 2025، وأنا اليوم أعلن بفخر أنّ الخُطّة طُبّقت بنسبة تزيد عن الـ90 في المئة في غضون أقلّ من سنة، وأستطيعُ القولَ إنّنا طبقناها مَن خلال موظفي الوزارة الذين يعملون باللحم الحيّ، وفي أصعب الظروف حافظوا على استمراريّة خدمة المواطن، وفي الوقت نفسه تضامنوا مع زملائهم في المطالبة بحقّوقهم».

بيرم متحدثاً خلال مؤتمره الصحافي أمس

ولفتَ إلى أنّ «أهميّة الخطّة وجود الشفافيّة، حيث يستطيع المواطن متابعة معاملته من أيّ مكان تحت عنوان «حقك بيوصلك»، لقد حاولنا القيام بعمل غير مرتبط بشخص الوزير كما جرَت عليه العادة بنسبة كبيرة، نحنُ قمنا بعمل مؤسّساتي لإدارة مستدامة، لأنّ الشخص يذّهبُ والإدارة تستمرّ».

وتابع «كما أعدنا الاعتبار للموظّف في الإدارة العامّة، لأنّ هناك وصمة موجودة، أنّ الموظّفَ لا يريدُ العملَ ويريدُ أن يقبضَ راتبه وهو في البيت، جئنا وأعطينا نموذجاً يقول إنّه في أصعب مرحلة تمرُّ بها الإدارة افتخرُ أنَّ الموظّفين في وزارة العمل على اختلاف مراتبهم قاموا بإنجاز مهم، باستمراريّة العمل وتحقيق الإنجازات ومتابعة شؤون المواطن، وهذا يعيد الاعتبار إلى الموظّف العموميّ، ويخفّف السمسرات ويخفّف استغلال المواطن ويجعلُ المواطن يعتادُ على أن يطالبَ بحقّه من دون الرجوع إلى الواسطة».

وأكّدَ أنّ «الوزارة لخدمة المواطن كونه مواطناً لبنانيّاً صرفاً بعيداً من أيّ انتماء مذهبيّ ومناطقيّ وسياسيّ وحزبيّ، هذا أمرٌ نحتاجه لإعادة الثقة بالإدارة لأنَّ خيارنا الدولة التي ترعى الجميع وتحتضن الجميع».

وأعلنَ بيرم «بكلّ فخر أنّه بهذا الإنجاز لم نكلّف خزينة الدولة ليرة واحدة، وهذا يحصل للمرّة الأولى في لبنان، وما نقوم به هو جزءٌ من إستراتيجيّة شاملة، ونحنُ جاهزون لكي نشبكَ عندما تجهز الوزارات الأخرى برعاية من الحكومة ليكون التحوّل الرقميّ على مستوى البلد، لذلك أمامَ كلّ الذي تقدّم أعلن بكلّ فخر أنّنا أمامَ أول وزارة في تاريخ لبنان تتحوّل إلى وزارة رقميّة بنسبة 90 في المئة، وهذا يؤكّدُ أننا قادرون بالإرادة والثقة الذاتيّة والإخلاص والتضامن أن نستفيدَ من بعضنا بعضاً لنحقّق الإنجاز».

البيسري: التنسيق بين منظّمة الهجرة والأجهزة بعيد عن الدمج والتوطين

نوّه المدير العام للأمن العام بالإنابة اللواء إلياس البيسري بـ«دور مكتب المنظّمة الدوليّة للهجرة في لبنا (IOM)، الذي يساهمُ، بالتنسيق مع الهيئات الحكوميّة والأجهزة الأمنيّة، في وضع إدارة فعّالة للهجرة وخطط إنمائيّة تنعكسُ إيجاباً على لبنان ودورهَ وموقعه في منطقة الشرق الأوسط، بعيداً عن كل برامج دمج المهاجرين أو النازحين، أو العمل على توطينهم، نظراً إلى ما يشكّل هذان العاملان من خطر على نظام لبنان المبنيّ على التعدّديّة الدينيّة والتنوّع».

كلامُ البيسري جاء خلال رعايته في المبنى المركزيّ للمديريّة العامة للأمن العام، حفل تخرّج طلاب حائزين «ديبلوم دراسات الهجرة» من جامعة القديس يوسف (اليسوعية) بالتعاون مع المنظّمة الدوليّة للهجرة، بحضور رئيس الجامعة البروفسور سليم دكّاش اليسوعيّ، ممثل رئيس مكتبَ المنظّمة الدولية للهجرة دنكان سوليفان، مدير مكتب مركز جنيف لحوكمة القطاع الأمنيّ آدم ستب – ريكويْسكي وشخصيّات عسكريّة وممثلي المنظّمة الدوليّة للهجرة والمدراء والأساتذة والضبّاط والمتخرّجين.

وقال البيسري إنَّ «ما نتشاركُ به في هذا الاحتفال كان نتيجة القرار الذي اتخذته المديريّة العامة للأمن العام القاضي بتوحيد الجهود وبناء منصّة مشتركة بين الأمن العام وبقيّة الأجهزة الأمنيّة والقطاع المدني بهدف تطوير التعاون والتنسيق في ما بينها من جهة، وإرساء قاعدة مفاهيم تتعلق بكيفيّة معالجة مسألة الهجرة وشؤونها من جهة أخرى».

أضاف «توجدُ في لبنان أعدادٌ كبيرة من اللاجئين الفلسطينيين والوافدين العراقيين والسوريين والعمّال المهاجرين من جنسيّات مختلفة. لكلّ من هذه الملفات خصوصيّاتها وحيثيّاتها وانعكاساتها الخطيرة على لبنان، لكنَّ القاسمَ المشترَك بينها أنّها أكبر بكثير من قدرة لبنانٍ وشعبه على تحمّلها أمنيّاً واقتصاديّاً واجتماعيّاً وبيئيّاً وديمغرافيّاً».

ورأى أنّ «هذا الأمر يتطلّبُ جهداً داخليّاً ودعماً واضحاً وغير مشروط من المجتمع الدوليّ ووكالاته العاملة والناشطة في لبنان، أولاً على مستوى الإستجابة الإنسانيّة لتنفيذ برامج العودة إلى سورية والعراق، وثانياً إجبار الكيان الإسرائيليّ على تنفيذ القرارات الدوليّة وإعادة اللاجئين الفلسطينيين إلى دولتهم المستقلّة وتأكيد حقّ العودة لهم».

وخاطبَ اللواء البيسري المتخرّجين قائلاً «كلّنا ثقة أنّكم جديرون بحمل هذه الشهادة المميّزة لتعزيز دولة القانون والحقّ الإنسانيّ، لكي تَتمكنوا من تقديم الأفضل في سبيل تحويل ما تعلتموه من مبادئ إلى مشروعات عمليّة لخدمة وطنكم وقضاياه المحقّة وهو تحدٍّ كبير ستواجهونه متعاونين في حياتكم الوظيفيّة والمهنيّة، استناداً إلى القوانين اللبنانيّة وتطبيقاً للقيم التي اكتسبتموها في مؤسّساتكم العسكريّة والأمنيّة وفي مجتمعكم المدنيّ».

كما كانت كلمة لدكاش.

«البعث» و«صرخة وطن»: لا حلَّ لأزمات لبنان إلاّ بالحوار

أكّدت قيادتا حزب البعث العربي الاشتراكي – قيادة جبل لبنان وتيّار «صرخة وطن» في بيانٍ مشترَك بعد اجتماعهما، أنَّ «لا عودةَ في لبنان إلى زمن 17 أيّار وغيره منَ اتفاقات الذلّ والعار التي حاولَ من خلالها بعض الداخل أخذَ لبنان إلى الهاوية، لكن بفضل المقاومة ووقوف سورية إلى جانب لبنان أسقطت القوى الوطنيّة والقوميّة كلّ مشاريع «الأسرلة»، قبل أن يتحوّلَ لبنان إلى نقطة ارتكاز ويدحرَ العدوّ ويحقق الانتصارات من أيار العام 2000 وصولاً إلى انتصار تمّوز 2006».

وأشارتا إلى «أنّ جبهة الجنوب اليوم تُثبتُ أنَّ لبنان باتَ لاعباً أساسيّاً في محور المقاومة، إلى جانب كل جبهات محور الشرف والكرامة والمقاومة، انطلاقاً من سورية التي واجهت أخطر المؤامرات، والتي تمكّنت بقيادة الرئيس الدكتور بشّار الأسد وتضحيات الجيش والشعب السوريّين ودعم الحلفاء لها، من تحقيق أكبر انتصار في الزمن الحديث على قوى الإرهاب، بما تمثله من مشروعٍ صهيو – أميركيّ، كانَ يهدف لإسقاط سورية التي بقيَت عصيّةً على كلّ عواصف الإرهاب والتكفير ومشاريع الصهينة والتقسيم تحتَ مسمّى الربيع العربيّ».

و أكّدَ المجتمعون أن «لا حلَّ للأزمات في لبنان وفي مقدّمها الشغور الرئاسي، إلاّ عبرَ حوارٍ داخليّ بين القوى السياسيّة، تنتجُ عنه تفاهمات تؤسّس لصيغة حكمٍ وطنيّة بعيداً عن إملاءات السفارات والرهانات الخاسرة على تحوّلات المنطقة، لأنَّ محور المقاومة ستكون له الكلمة الفصل في المرحلة المُقبلة».

وأشادوا بـ«صمود أهل قطاع غزّة والمقاومة، الأسطوريّ على الرغم من المجازر الوحشيّةَ التي يرتكبُها العدوّ الصهيونيّ، والذي شكّل نقطةَ تحوّل كبرى في الصراع مع هذا العدوّ الدمويّ»، مشدّدين على «أنّنا اليوم أمام مَلحمة جديدة في الضفّة الغربيّة المحتلّة ومخيّماتها».

ورأوا أنَّ «ما نشهدُه اليومَ من معركة بطوليّة في الضفّة الغربيّة المحتلّة، يشكّل خطوة إضافيّة نحوَ تحرير كامل فلسطين المحتلّة».

الخطيب التقى فتّوحي وسفير لبنان لدى العراق

استقبل نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الاعلى العلامة الشيخ علي الخطيب في مقر المجلس أمس، رئيس الحزب اللبناني الواعد فارس فتوحي الذي أطلعه على مبادئ الحزب ورؤيته السياسية ونشاطاته، وتمنى للسيد فتوحي «دوام التوفيق».

كما استقبل سفير لبنان لدى العراق علي حبحاب الذي أطلعه على تطور العلاقات الثنائية بين البلدين، وجرى التباحث في الأوضاع العامة في لبنان والمنطقة.

البناء
السنة السادسة عشرة / الخميس 5 أيلول 2024 / العدد 3648
Sixteenth year / Thursday 5 September 2024 / Issue No. 3648

تتمة ص 1

نتنياهو يجدد التمسك بفيلادلفيا: الانسحاب من لبنان وغزة لم يجلب إلا الكوارث

دون أن يتمكن من تقديم جواب عن سبب عدم دخول قوات الاحتلال الى هذا المحور منذ الأيام الأولى للحرب، كما سأله ممثل صحيفة نيويورك تايمز، ولا لماذا لم يرد التمسك بمحور فيلادلفيا في مقترحه التفاوضي الأصلي الذي تحول الى مبادرة الرئيس الأميركي جو بايدن كما أعلنها في 31 أيار الماضي، وقد قبلتها حركة حماس كما صاغها العرض التفاوضي الذي تلقته في 2 تموز الماضي؟

الأهم في كلام نتنياهو كان حديثه عن الانسحاب من لبنان عام 2000 وفك الاشتباك مع غزة عام 2005، كاشفاً أن الكيان اختبر الوعود التي تلقاها بإمكانية العودة الى المناطق التي غادرها عند ظهور أول تحدي أمني وثبت أن ذلك غير صحيح، بما يبدو أنها وعود أميركية وأوروبية رافقت قرارات الانسحاب، حسب زعمه، ليستخلص أن حكومته لن تتعامل مع وعود مماثلة، واصفاً الانسحاب من لبنان وغزة بمصدر الكوارث والتهديدات التي يعيشها الكيان، لكنه تهرّب من الاعتراف بالسبب الذي يجعله يسعى لاتفاق لخفض التصعيد مع لبنان بدلاً من ترجمة تهديدات سابقة بشن حرب، وسبب انخراطه بالمفاوضات مع حركة حماس وعدم نجاحه بالفوز بالحرب رغم مرور أحد عشر شهراً؟

على جبهات محور المقاومة، أعلنت المقاومة عن عمليات جديدة في غزة ولبنان واليمن، بينما قال مسؤول العمليات في فيلق القدس التابع للحرس الثوري، إن «ردنا على اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية سيكون مختلفاً ولن نكشف عن طريقته»، مشيراً إلى أن «طريقة ونوعية ردنا ستعتمد على الظروف التي يمكنها أن تحقق أهدافنا». ورأى المسؤول الإيراني، أنه «قد تكون هناك فترة انتظار للرد على اغتيال هنية طويلة حتى تتوفر الظروف المناسبة».

لا تزال العيون السياسية تترقب التطورات على صعيد الجبهة الجنوبية باعتبار أن معظم الملفات الأمنية والسياسية والرئاسية والاقتصادية مرتبطة بنتائج هذه المواجهة المرتبطة بدورها بالنتائج العسكرية والأمنية والسياسية للحرب في غزة بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

وفيما علمت «البناء» أن الرسائل الأميركية والأوروبية والعربية لم تتوقف حاملة المطالب الإسرائيلية مرفقة بتهديدات بلغات مختلفة من أن «إسرائيل» لن تسكت لوقت طويل على الوضع القائم على الحدود لما يسببه هذا الملف من ضغط وإحراج كبير لحكومة نتنياهو، جدّدت مصادر مطلعة في فريق المقاومة لـ«البناء» التأكيد على أن رؤية المقاومة وتوجهها وسلوكها لم يتغير تجاه الحرب في غزة، لا على صعيد استمرار جبهة الإسناد رغم كل التضحيات والتهديدات والضغوط الأميركية الإسرائيلية، ولا على صعيد تطبيق وحماية المعادلات الردعية التي وضعها السيد حسن نصرالله ويطبقها المقاومون في الميدان، ولا على صعيد استعداد المقاومة وجهوزيتها بكافة مستوياتها وفرقها لأي احتمال أو حماقة تقدم عليها قيادة العدو للخروج من أزماتها المتعدّدة. وأكدت المصادر أن أي مفاوضات أو طروحات يحملها الموفدون الى لبنان فإن قيادة المقاومة غير معنية بها ولن تناقش أي مقترح ولن تلتزم بأي اتفاق على الحدود قبل توقف العدوان على غزة، ولذلك فإن زيارات المبعوثين والرسل الأجانب إلى لبنان هي مضيعة للوقت ولا تقدم ولا تؤخر ولن ينجح العدو بانتزاع مكاسب سياسية وأمنية في المفاوضات ما عجز عن انتزاعه في الحرب والاغتيالات والعدوان على المدنيين، كما لن تمنح المقاومة في لبنان أي هدية مجانية للعدو لحل أزمته الكبيرة والخطيرة مع مستوطنيه في شمال فلسطين المحتلة والتي تحوّلت الى خلاف سياسي كبير بين المستوطنين والحكومة، ولذا فإن الموقف النهائي هو أن المقاومة مستعدة بعد توقف العدوان على غزة لمناقشة أي طروحات بين المبعوثين والحكومة اللبنانية.

وفي سياق ذلك، أشار موقع «آكسيوس» نقلاً عن أربعة مسؤولين إسرائيليين وأميركيين، الى أن مسؤولين كبارًا من الولايات المتحدة و«إسرائيل» عقدوا اجتماعًا افتراضيًا منخفض المستوى يوم الثلاثاء الماضي لمناقشة كيفية تخفيف التوترات مع لبنان ومنع حرب شاملة بين «إسرائيل» وحزب الله.

وأوضح المسؤولون أن الاجتماع، الذي لم يعلن عنه البيت الأبيض أو الحكومة الإسرائيلية، بادرت به إدارة بايدن لقياس نبض الجانب الإسرائيلي وتنسيق سياساتهما بشأن الوضع في لبنان. واستمرّ الاجتماع الافتراضي لمدة ساعة. وكان الفريق الأميركي بقيادة مستشار الأمن القومي للبيت الأبيض جيك سوليفان. كما شارك مستشارا الرئيس الأميركي جو بايدن آموس هوكشتاين وبريت ماكجورك.

ولفت الموقع إلى أن المطلب الإسرائيلي الرئيسي هو أن يتضمّن أي اتفاق دبلوماسي مع لبنان انسحاب قوة رضوان النخبويّة التابعة لحزب الله لمسافة 10 كيلومترات على الأقل من الحدود. وأكد الجانب الإسرائيلي خلال الاجتماع وفق الموقع المذكور أن مفتاح مثل هذه الصفقة هو كيفية التحقق من أن مسلحي حزب الله غادروا بالفعل المنطقة القريبة من الحدود ولم يعودوا، كما قال المسؤولون. وأوضح المسؤولون أن الإسرائيليين يطالبون بتعهد الولايات المتحدة بدعم العمل العسكري الإسرائيلي ضد قوات حزب الله إذا عادت.

وقال مسؤول إسرائيلي إن هوكشتاين ذكر في الاجتماع إن اتفاق وقف إطلاق النار في غزة من شأنه أن يؤدي إلى خفض التصعيد في لبنان، ونتيجة لذلك، يسمح لـ«إسرائيل» بالتركيز مرة أخرى على صفقة التطبيع مع المملكة العربية السعودية.

سياسياً، وعشيّة اجتماع مرتقب بين المبعوث الفرنسي جان ايف لودريان والمستشار في الديوان الملكي نزار العلولا في الرياض بحضور السفير السعودي وليد البخاري، للبحث في الملف الرئاسي اللبناني، لم تحمل الحركة السياسية أي جديد، بل بقيت التطورات القضائية – المالية تتفاعل، وجديدها الادعاء القضائي على حاكم مصرف لبنان السابق رياض سلامة، فيما توسعت رقعة التساؤلات عما يخفيه هذا القرار القضائي المفاجئ وما تداعياتها القضائية والسياسية والمالية.

في السياق، ادعى النائب العام المالي القاضي علي إبراهيم، على رياض سلامة، بجرائم «الاختلاس وسرقة أموال عامة والتزوير والإثراء غير المشروع». وجاء الادعاء بعد أن ختم النائب العام التمييزي القاضي جمال الحجار تحقيقاته الأولية مع سلامة، وأودعها جانب النيابة المالية، وقد أحال القاضي ابراهيم الحاكم السابق مع الادعاء ومحاضر التحقيقات الأولية الى قاضي التحقيق الأول في بيروت بلال حلاوي، طالباً استجواب سلامة وإصدار مذكرة توقيف وجاهية بحقه سنداً لمواد الادعاء المشار إليها. وسيبدأ القاضي حلاوي اعتباراً من اليوم، الاطلاع على الملف على أن يحدد موعداً لاستجواب سلامة يوم الجمعة أو الاثنين المقبلين. وأوضح جمال الحجار في تصريح أن ملف الموقوف احترازياً الحاكم السابق لمصرف لبنان رياض سلامة سيسلك مجراه القانوني وسيتم تحويله الى قاضي التحقيق. واشار الى ان الملف سيتحول الى قاضي التحقيق الأول في بيروت بلال حلاوي على ان يبتّ بأمره سواء بمذكرة توقيف وجاهية او اخلاء بكفالة مع ترجيح التوقيف.

وأكد مصدران قضائيان لـ«رويترز» أن حاكم مصرف لبنان السابق رياض سلامة الذي تمّ توقيفه أمس بتهمة ارتكاب جرائم مالية سيظل رهن الاحتجاز حتى موعد جلسة استماع من المرجّح أن تنعقد الأسبوع المقبل. وأضاف المصدران أنه بعد استجوابه يمكن للقاضي الذي يرأس الجلسة أن يقرّر ما إذا كان سيبقيه قيد الاحتجاز أم لا، وأضافا أنه لم يتم اتخاذ قرار بعد بشأن هذا الأمر.

في المواقف أكد رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل أن توقيف رياض سلامة تطوّر نوعي، لكنه غير كاف ويجب أن يستكمل ولا يخضع لأي ضغوط أو تلاعب قانوني. وشدد باسيل في تصريح على أن «الملفات في حق سلامة كثيرة، وعلى أن التيار سيتابع ما سيحصل فيها. وختم بالقول: حق اللبنانيين أن يستعيدوا الأمل باستعادة أموالهم والثقة بالقضاء اللبناني، لافتاً إلى أن الطريق لا تزال طويلة لاستعادة جزء من الأموال والودائع».

في الملف الرئاسي تتجه الأنظار الى اللقاء المرتقب اليوم بين الموفد الرئاسي الفرنسي لودريان والمسؤول السعودي عن الملف اللبناني نزار العلولا، ولفتت أوساط سياسية لـ«البناء» الى أن «هناك إرادة جدية لإعادة تحريك الملف الرئاسي من بوابة اللقاء الفرنسي – السعودي في محاولة لإحداث خرق ما في جدار استحقاق رئاسة الجمهورية». وأشارت الأوساط الى أن عقد اللقاء على هذا المستوى بين الفرنسيين والسعوديين بعد فشل سفراء اللجنة الخماسية في لبنان بإحراز أي تقدم على هذا الصعيد، يؤشر الى نية للدفع قدماً للتوصل الى حل للأزمة الرئاسية لاسيما بعد سلسلة التطورات الخطيرة التي اجتاحت لبنان والمنطقة من بوابة غزة، ما يستوجب إنجاز الاستحقاق الرئاسي أكثر من أي وقت مضى لمواكبة هذه التطورات في المنطقة التي تلقي بتداعياتها الكبرى على لبنان بالدرجة الأولى. وتوقعت الأوساط أن يجري التفاهم في اللقاء الفرنسي – السعودي اليوم على خريطة طريق رئاسية جوهرها دعم الحوار أو التشاور بين القوى السياسية اللبنانية على مرشحين وآليات ديمقراطية للانتخاب. وكشفت الأوساط أن الدافع خلف تحرّك ممثلي الدول الخماسية هو استغلال آخر فرصة لـ«سرقة» تسوية جزئية تفتح الطريق أمام انتخاب رئيس للجمهورية في المرحلة الانتقالية في الإدارة الأميركية أي قبل انشغال الأميركيين والعالم بالانتخابات الرئاسية الأميركية لكون كل الملفات ستجمّد حتى ظهور الخيط الانتخابي الأميركي الأبيض من الخيط الأسود، ما يرحل الملف الرئاسي الى منتصف العام الجديد.

وتشير الأوساط الى أهمية التزامن بين تحرّك الخماسية وإحياء رئيس مجلس النواب نبيه بري مبادرته الرئاسية ودعوته للحوار الجدي بين اللبنانيين وعزمه الدعوة لاحقاً الى جلسات انتخاب مع نصاب كامل.

تتمة ص 1

أكبر فشل أميركي سياسي واقتصادي وعسكري

تستهلك مقدرات أوكرانيا البشرية وتظهر محدودية تأثير الإمدادات الأميركية والغربية على إحداث تحول في مسار الحرب، وشيئاً فشيئاً يجد الناتو ومن خلفه واشنطن أن التورّط في الحرب يزداد، ولكن الفشل بالمقابل يزداد وضوحاً، مقابل انكفاء الغرب كله وخصوصاً واشنطن عن خيار التفاوض، حتى يصبح هذا الخيار مدخلاً وحيداً للخروج من المأزق، لكن التفاوض لكن يكون حول أوكرانيا فقط. وبالتوازي تتحوّل حرب غزة إلى حرب استنزاف سياسية وعسكرية تكشف محدودية الدور الأميركي أمام توحش الآلة الحربية الإسرائيلية التي فقدت كل تأييد أو دعم على مساحة العالم، بينما لا يقدم الدعم العسكري الأميركي لكيان الاحتلال ما يكفي لاسترداد زمام المبادرة، بل لمواصلة قتل النساء والأطفال واستخدام قتلهم أداة للضغط على المفاوضات، حتى وصل الأمر بوزير الخارجية الأميركية أنتوني بلينكن أن يدعو حماس للموافقة على مقترح أميركي تبنى رؤية بنيامين نتنياهو تحت شعار هذا هو الطريق الوحيد لوقف القتل ودخول المساعدات، مجسداً حرفياً ما تضمنته تعريفات القانون الدولي للإرهاب، بصفته تعريض حياة المدنيين للخطر لتحقيق أهداف سياسية.

لا يقنع كلام دونالد ترامب القائم على العنتريات أحداً، كمثل القول لو كنت رئيساً لما وقعت حرب أوكرانيا ولا وقع طوفان الأقصى، وقد رآه الأميركيون عاجزاً عن فعل شيء تجاه خسارة حرب سورية، والتحديات التي ظهرت في الخليج مع إسقاط إيران لطائرة تجسس أميركية عملاقة، وهجمات أنصار الله على منشآت أرامكو، ولا تملك كمالا هاريس جرأة الحديث عن نموذج أفغانستان كمنهج قابل للتعميم حيث الهروب من المواجهة يصبح الطريق الوحيد لإنهاء الحرب، فتتحوّل أميركا في الحالتين الى قوة ضخمة مشلولة، لأن المطلوب للمناورات العسكرية والسياسية قوى صغيرة الحجم، كمثل المناورات البحرية بين زوارق سريعة وحاملات طائرات ضخمة.

التراجع الأميركي خط بياني تصاعدي لا توقفه السياسات التي يتبارى حولها ترامب وهاريس، وما شهده سوق الأسهم هو خير جواب يقدّمه السوق على درجة الثقة بالسياسة، لكن هذا التراجع عندما يجتمع مع الغباء السياسي والعجز عن اتخاذ خيارات واقعية تعترف بصورة مبكرة بحجم التحولات الجديدة الناجمة عن صعود قوى جديدة في العالم، وعن وجود أزمات لا يمكن حلها بالرهان على التذاكي وعرض العضلات وتبني التوحش والعدوان والإجرام، كحال التعامل الأميركي مع القضية الفلسطينية، تكون النتيجة أن يدخل العالم حروب استنزاف طويلة، حيث يصبح وقف الحروب وفرض وقائع جديدة رهن استعداد الكتل البشرية التي يستخدمها الأميركيون في لعبتهم الدولية للتمرّد والخروج من الملعب، ولذلك تصبح قيمة المشاهد الآتية من أوكرانيا عن حالات التمرد ضد التجنيد القسري ذات قيمة سياسية، كما تصبح التظاهرات التي تملأ شوارع القدس المحتلة وشوارع مدن فلسطين المحتلة من حشود ترفض دفع فواتير الحرب التي يتمسك بنيامين نتنياهو بالمضي في تصعيدها، ذات قيمة سياسية، لكن هذا يلقي على عاتق الذين يواجهون مسؤولية المزيد من الصمود والمقاومة وخوض الحرب بذكاء لا يشعل معها فتيل حروب كبرى تقمع هذه الأصوات وتقوم بطمسها، ولا تقوم بتخفيف وتيرة الحرب الى حد أن تنطفئ شعلتها وتقف الضغوط التي تخرج هذه الاحتجاجات إلى العلن.

الأكيد أن خطر انتصار القوى المدعومة من واشنطن ليس على جدول الأعمال، لكن إلحاق الهزيمة بهذا المشروع لم يعد بعيداً، لأن التراجع الأميركي ليس ظرفياً ولا محدود المجال والاتجاه، إنه أفول إمبراطورية عظمى، والسقوط سوف يكون مدوياً بالضرورة.

التعليق السياسي

خطاب نتنياهو: المأزق الوجودي

ربما يكون انتباه الكثيرين في خطاب رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو ليل أمس، عبر مؤتمر صحافي للمرة الثانية في يومين، استكشاف مصير المسار التفاوضي المغلق، ورؤية ما إذا كان هناك ما يبشر بحلحلة القضايا التي تعيق التوصل إلى اتفاق، لكن من استمع إلى كلام نتنياهو استطاع أن يقرأ بين كلماته اعترافاً تاريخياً بفشل كيان الاحتلال ومواجهته المأزق الوجودي.

أراد نتنياهو أن يبرر سبب تمسكه بمحور فيلادلفيا في مسارات التفاوض، فاضطر أن يعود الى الانسحاب من لبنان عام 2000، والانسحاب من غزة عام 2005، ليقول إن شراء الأمن للكيان عبر الهروب من المواجهة والتراجع أمام قوى المقاومة انتهى بفشل ذريع وتحديات لا قدرة على تحمل تبعاتها، مشيراً الى ما يمثله حزب الله شمالاً وما تمثله حماس جنوباً.

السؤال الذي لم يجرؤ نتنياهو على الإجابة عليه، هو لماذا لم يستطع الذهاب إلى شنّ حرب على لبنان، طالما هدد بها لوقف التحدي الجاري في شمال فلسطين المحتلة؟ ولماذا يقبل التفاوض مع حماس ويكتفي بطرح شرط تفصيلي بحجم الاحتفاظ بمحور فيلادلفيا، ولا يتبنى موقفاً علنياً برفض التفاوض ويقول إما نحن وإما هم على جبهتي لبنان وغزة؟

السياق الطبيعي للمقدّمات التي عرضها نتنياهو هو الحرب التي تنتهي بهزيمة كبرى أو نصر كبير، لكن نتنياهو يتفاوض مع حماس، ويتحدّث عن اتفاق تصنعه الوساطات لتخفيض التصعيد مع حزب الله بانتظار الاتفاق في غزة بما يوقف النار شمالاً، ولا يعترف بأن سبب ذلك هو أن الكيان فشل في ربح الحرب في غزة وعاجز عن خوض الحرب شمالاً.

ما يطلبه نتنياهو فعلياً هو هدنة مع أرجحية نقطة لصالحه تحفظ لكيانه التماسك المؤقت، وهو يدرك أن الحصول على تلك النقطة رهن بربح الحرب التي لا يستطيع ربحها، وإلا لما كان دخل مسار التفاوض، ولذلك ينتفض كيانه ضده، لأنه لا يرى أملاً من الفوز في هذه الحرب، والصراع الدائر في الكيان هو عملياً بين قبول هدنة تعبر عن موازين القوى التي لا يملك فيها الكيان فرصة ربح الحرب، وبين الدعوة لهدنة بشروط منتصر في حرب لمن لم ينتصر فيها.

مأزق الوجود هو هنا، العجز عن إنجاز تسوية من موقع الخاسر في الحرب، من قبل العاجز عن المضي بها إلى تحقيق النصر.

مهرجان «أوسكار المبدعين العرب» ضمن فعاليات طرابلس عاصمة للثقافة برعاية وحضور المرتضى

رعى وزير الثقافة القاضي محمد وسام المرتضى حفل تكريم المشاركين في المسابقة الأدبية الكبرى لمهرجان «أوسكار المبدعين العرب» الذي أقيم ضمن فعاليات طرابلس عاصمة للثقافة العربية، في مركز الصفدي الثقافي في طرابلس، بحضور رئيس اللجنة الوطنية اللبنانية لليونيسكو المحامي شوقي ساسين، الدكتور مصطفى الحلوة ممثلاً مؤسسة الصفدي وممثلين عن اتحاد الكتاب اللبنانيين والعرب ومؤسسة أوسكار للمبدعين العرب.

وقدّم للفعالية الكاتب والإعلامي رونى ألفا الذي اعتبر أن «إقامتها في طرابلس هو فعل إيمان بلبنان وفعل مقاومة يواكب تلك التي تجري في غزة والضفة والجنوب شاكرًا وزير الثقافة اهتمامه الدائم بتطوير حركة الثقافة في لبنان وخاصة في طرابلس في موسمها لهذا العام وفي كل الأعوام كعاصمة للثقافة العربية».

وجاء في كلمة المرتضى: «كان ينبغي لطرابلس مليكة الثقافة على مرّ العصور، أن تستضيف في رحاب سلطانها هذا المهرجانَ الأدبيَّ الرفيع، فإن الثمرة تحنُّ دومًا إلى أمِّها الشجرَة، ولا تَتغلغلُ في باطن الأيام إلا لكي تنبتَ جديدةً فوقَ غصنِها في ذاتِ ربيعٍ. هكذا المواهبُ ترجعُ إلى الأحضَانِ التي تحفظُ لها الدفءَ والخصبَ وأحوالَ التفتُّح والنموّ، وهل أفضلُ من هذِه المَدينة الفيحاء الواقعة على حدودِ رائحة الجنة، كما قال مرة نزار قباني، موطنًا لاحتضان جوائز الإبداع؟».

ولفت إلى أن: «نحن إذن في غمرةِ حربٍ ثقافية توجبُ علينا أن نُعدَّ لها العتاد المعرفيَّ الكامل، في التربية والعلوم والفنّون والآداب وأشياءِ الحداثَة كلِّها، لكي نحوزَ الانتصار. وما المسابقات الأدبية والعلمية والفنية التي تُقام على غرار هذا الأوسكار، في أقطار بلادنا كافةً، إلا معموديات حبْرٍ يخوضُها المبدعون فرادى وجماعات، لكي يتأهلوا إلى امتلاك موهبة ابتكار الغدِ الأفضل.»

وأكد أن «الصراع في هذا الوجود بطَبيعتهِ وجوَهره ثقافيٌّ فكريٌّ، وليست الحروب العسكريّة منه سوى نتائج فشل الأفكارِ في بسط حقيقتها، أو إذا شئتم هيمنتها، عبر العقل والكلمة، فيلجأ أصحابُها إذاك إلى السلاح لتزكية أدواتِهم المعرفيّة، وتاليًا، مصالحهم الأمنية والاقتصادية والسياسية.»

ثم ألقت ممثلة أوسكارَ في لبنان سعاد مارون ابي حنا كلمة لفتت فيها إلى انطلاق المهرجان قبل سنتين في القاهرة في سباق تنافسي خلاق مع الحرص على حضور لبناني فاعل، وأشارت الى «تمثيلها المؤتمر في لبنان وما سجّل من مشاركة فيه، والى رعاية الوزير مرتضى للمهرجان وتكليف المحامي شوقي ساسين بمتابعة منتجة وإنجاح كل الخطوات».

وفي كلمة عبر الفيديو توجّه مدير اوسكار ماريو منير بالتحية الى وزارة الثقافة وغيرها ومجلس الإدارة ومجلس الامناء، مهنئا ومشيراً الى «دور الأدب العربي الإبداعي عبر العصور وأهميته لنقل الثقافة العربية بين الأمم»، لافتا الى «غناء وتنوعه، وإلى دور لبنان في النهضة العربية وبروز أدباء في موازاة تنوع غني ومدارس مختلفة».

وفي كلمة عبر الفيديو أيضاً، ألقت سهير شلبي باسم مجلس إدارة المهرجان كلمة حيّت فيها اللقاء في طرابلس وقدرت للدكتورة سعاد عملها واهتماماتها متمنية التوفيق للحفل والمبدعين العرب.

من جهتها ألقت الدكتورة درية فرحات كلمة اتحاد الكتاب اللبنانيين وحملت تحيات الأمين العام للاتحاد احمد نزال، وأشارت الى تاريخ طرابلس والى القلوب البيضاء فيها التي لا يشوّهها أي نمط دخيل وهي التي تبقى خير حاضن للآداب والفنون، ونوّهت بأن «الثقافة جماعة ما يتفاعل من فنون وحضارات»، مثنية على «المسابقة الإبداعية كمرآة تعكس الطموح العربي وقيمه».

رئيس اللجنة الوطنية لليونسكو شوقي ساسين ألقى بدوره كلمة استهلّها بالقول: «حديثي اليوم إليكم حكاية صغيرة... وما بعدَها. أما الحكاية فهي أنني منذ قرابة عقدين من الزمان، كنتُ مشاركًا في أعمال المكتب الدّائم لاتّحاد المحامينَ العرب المنعقد يومذاك في عمّان. فَرُتِّبَت لنا زيارةٌ إلى مَدينة السَّلْط، لأنَّ على مشارفِهَا جبلًا يستطيعُ الواقفُ عندَه أن يرى القدسَ بأمِّ العينِ. وبالرَّغم من قربِ المسافة بين المدينتين، عمانَ والسلط، لم يفارقني لحظة سؤالَ المتنبي: «أطويلٌ طريقُنا أم يطول؟». وفي رحلة الذهاب إلى هناك، استوقفنا زملاء أردنيُّون، وأهدَوْا كلَّ واحدٍ منّا قنينةَ زيتٍ من مَعاصرهم وكيسًا صغيرًا من «زعتر» جنين. فلمَّا جُزْنا السَّلْطَ وارتقَيْنا جبلَها، كانت العَتمةُ قد بَرَكَتْ، فأومأ الدليلُ إلى أنوارٍ تخفقُ في الليل العميق».

وقلد المرتضى دروع التقدير لكل من الفائزين اللبنانيين في المسابقة الأدبيّة التي أقامها المهرجان على المستوى العربي: الشاعر فؤاد الدهَيني (ثان عن شعر الفصحى) وفرح دهيني (ثانية عن القصة القصيرة)، ومريم شمص (ثالثة عن القصة القصيرة جداً)، كذلك كرّم المهرجان 12 محكما وهم إلى ساسين، رئيس اتحاد الكتّاب اللبنانيين أحمد نزال، الأديب ربيعة أبي فاضل، الكاتبة والأستاذة الجامعية درّية فرحات، مسؤول اللجنة الثقافية في نقابة المحامين في بيروت الأديب والمحامي سعيد نصر الدين، الشاعر مكرم غصوب، الأديبة تغريد فياض، المسرحي والشاعر والأستاذ الجامعي أدهم الدمشقي، الكتّاب والأساتذة الجامعيين الدكاترة لورانس عجاقة، خلود الدمشقي، إيفانا مرشليان، وحسن مظلوم.

كذلك كرّم المهرجان نقابة المحامين في بيروت ممثلة بنصير الدين، اتحاد الكتّاب اللبنانيين ممثلا بفرحات، مجلس بعلبك الثقافي ممثلاً برئيسه حاتم شرَيف، جمعية أبناء الحياة ممثلة بالمهندس تادي أبي حنّا. ومراكز المطالعة والتنشيط الثقافي من بنت جبيل وأنصار والقاع وأميون والمكتبة العامة في نهر إبراهيم.

وقدّم الوزير المرتضى دروعاً للمشاركين من الأدباء والمحكمين، وشهادات تقدير للإعلاميين، تلفزيون لبنان ممثلاً بالاعلامي منذر المرعبي، «الوكالة الوطنية للإعلام» ممثلة بالإعلامية لينا الخوري، وعدد من الإعلاميات والإعلاميين وهم مرلين وهبي، كمال ذبيان، اندريه داغر، بسكال بطرس، جنى جبور، دانييلا مارون.

كما تخللت الحفل مقطوعات موسيقيّة قدّمتها زينة عون ونجلها انطونيوس غطاس.

مؤسسة «عامل» الدولية تقيم معرضاً في 20 أيلول إحياء لذكرى مجزرة صبرا وشاتيلا

أعلنت مؤسسة «عامل الدولية» في بيان، أنها و«بيت أطفال الصمود» «ولجنة كي لاننسى صبرا وشاتيلا»، «ستقيم معرضاً في مركز المؤسسة في حارة حريك، إحياء لذكرى مجزرة صبرا وشاتيلا الأليمة»، وذلك في 20 أيلول الحالي الساعة الثانية عشرة ظهراً.

وأشارت الى ان المعرض سيُقام بـ«حضور وفد أوروبي تضامني، يتألف من 40 شخصاً، حيث سيزورون المعرض للتعبير عن دعمهم ومساندتهم»، وقالت: «يمثل هذا الحدث فرصة للتواصل مع الماضي واستذكار أحداثه المأسوية، وربطها بالجرائم الحالية في قطاع غزة، والتأكيد على التزامنا جميعاً بالحفاظ على الذاكرة والعدالة، من خلال إقامة متحف ومركز دراسات في الموقع الذي وقعت فيه المجزرة».

الموت يغيب المخرج اللبناني إيلي سعادة

ودّع لبنان أمس، المخرج اللبناني ايلي سعادة الذي قدّم للتلفزيون، وتحديداً تلفزيون لبنان، أهم وأبرز المسلسلات الدرامية المميزة لا سيما التي كانت من بطولة زوجته الممثلة والإعلامية نهى الخطيب التي سبقته في الرحيل مثل: «غرباء» و«مياسة» و«القيد» و«حنين» و«النهر»، «لمن تغني الطيور»، «الهاجس»، «شهيرات في الحب» و«الجوال» وغيرها.

تولى إخراج هذه الأعمال لشريكة حياته وقدّم مجموعة واسعة من المسلسلات بالأسود والأبيض للمطربة الكبيرة سميرة توفيق وبالألوان الى الفنانة وردة الجزائرية والى الممثلات وفاء طربيه، سميرة بارودي وإلسي فرنيني ونخبة كبيرة من نجوم الشاشة مثل: إحسان صادق، انطوان كرباج، جهاد الأطرش، إلفيرا يونس، عبد المجيد مجذوب وآمال العريس، لمياء فغالي، جورجت النابلسي وشكيب خوري، محمد الكبي، عماد فريد، وفاء شرارة وسمير شمص، منير كسرواني، منى طايع، زكريا عرداتي، نبيل أبو مراد وغيرهم.

المخرج إيلي سعادة الذي غاب عن الإخراج مع مرض زوجته ثم وفاتها عانى المرض في أيامه الأخيرة وقد كرّمه منذ أشهر وزير الإعلام زياد المكاري وتسلّمت الدرع ابنته ندى بالنيابة عنه، كما كرّمه تلفزيون لبنان بحلقة مشتركة مع زوجته في برنامج «ألبوم الأصالة» وسيُعيد عرضها قريباً.

توقيع كتاب «صفحات بالحبر الأبيض» للكاتب دوميط منعم في «قرنعون» برعاية المرتضى

رعى وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال القاضي محمد وسام المرتضى ممثلاً برئيس اللجنة الوطنية للاونيسكو المحامي شوقي ساسين، حفل توقيع كتاب «صفحات بالحبر الأبيض» للكاتب والشاعر دوميط منعم المستلقي على كرسيه الكهربائي والمعتمد على جهاز التنفس الاصطناعي في غرفة خاصة في مستشفى البترون منذ 12 تموز 1989.

أقيم حفل توقيع الكتاب السادس لمنعم في «قرنعون» في حضور فاعليات اجتماعية وثقافية وكهنة وراهبات، مسؤولي جمعيات ومؤسسات ونخبة من الفنانين والشعراء والإعلاميين بالإضافة الى أصدقاء منعم وعائلته.

قدّم الزميل روبير فرنجيه للحفل، واصفاً منعم بـ«شاعر الارادة الصلبة الذي ورث عن الأديب الكبير بولس سلامة لقب «أيوب المرض» وكان على قدر اللقب وتمكن من تحويل المعاناة الى موقف، الى كتاب يجعل من المأساة قصيدة مكتوبة بحبر النضال والإيمان والتفاؤل والصبر».

وتوالت الكلمات التي أشادت بإبداع الشاعر دوميط وحبره الأبيض بما يختزن من شفافية وعفوية ومشاعر صادقة، لكل من الأب إيلي نخول والفنان جورج خباز والشاعرة أندريه كرم والبروفيسور أنطوان بربري.

ثم تحدّث المحامي ساسين، فقال فيها: «صفحات بالحبر الأبيض، إذا سدّت أمامك جميع أبواب الحياة، فإنه لن يبقى لك سوى باب واحد مفتوح وليس سواه، ألا وهو باب الحياة. دوميط منعم، لا أزعم أني محيط بكل ما كتبته الأقلام في معنى قوة الأمل، ولا حتى ببعض ما كتبت، على الرغم من شغفي بهذا الموضوع واتساع مطالعاتي فيه. لكنني ما قرأت إلى اليوم، أجمل من هذه الخاطرة ولا أبعد وقعاً ببلاغتها وعمق فعلها في الوجدان، حتى لأكاد لا أعدل بها مجلدات ومحابر. ذلك أنها أسرت لي، بفصاحة حبرها الأبيض، أن كاتبها لا يقولها بلسان شخصه فقط، بل بلسان الإنسانية كلها التي ما برحت منذ آلاف القرون تصارع الوجود بقوة الحياة. ويقولها أيضاً بلسان لبنان الوطن الذي لا يحيا إلا بفاعلية الأمل المشرق من عتمة الألم. ودوميط منعم المقيم منذ أكثر من ثلاثة عقود على حالة جسد أغلقت دونه الحياة أبوابا، شقت روحه بوابات أوسع أخرى في صميم الحياة نفسها، وبدا لي في خاطرته هذه على مثال الإنسانية في سعيها إلى اكتناه نعمة الملء في الجسد النقصان، وعلى نسق حكاية لبنان في صراعه مع التاريخ، ومع بنيه لامتلاك الحياة. وإذا كانت المسيحية تعلم أن يسوع الناصري غلب الموت بالموت، فدوميط منعم يتنفس فعلاً روحانية هذا التعالي الإيماني، حين يعلن جهارا أنه سيغلب الحياة بالحياة».

وختم: «يا أخي دوميط يقول محمود درويش: إفرح بأقصى ما استطعت من الهدوء. أما أنا فأقول لك: إفرح بأقصى ما يتردّد فيك من أنفاس، إفرح بأقصى ما أعطيت أو أُعطيت من رجاء واكتب واكتب واكتب، وشكراً لك لأنك علمتنا كيف نقارع الحياة بالحياة».

ثم ألقى منعم كلمة، دعا فيها «للوقوف دقيقة صمت على نفسي البروفسور جورج بطرس الحاج والشاعر نسيم العلم اللذين غادرا الى دنيا الحق»، وشكر «كل من ساهم وشارك في تنظيم وإنجاح الحفل»، وقال: «حثني قلبي أن أتوجه اليكم بهذا الكلام، إذ آن الأوان لنجتمع حول لبنان الوطن ليولد جديداً متجدداً. الأمر الذي انتظرناه طويلاً حتى كاد أن يكون مستحيلاً».

أضاف: «أقدم لكم كتابي هذا بما يتضمن من اختلاجات قلب وانسكاب أفكار مكتوبة بالحبر الابيض، حبر الصدق والشفافية والمحبة النقية، وهو يحدثكم بشتى المواضيع تحت شكل خواطر ونصوص مختصرة وأشعار في الحب والإيمان والوطن».

وكانت كلمة ترحيب وتهنئة من صاحبة «قرنعون» دورا حكيم.

وتخلل الاحتفال رسم مباشر للفنان هادي يزبك الذي أنجز لوحة من وحي المناسبة.

كما كانت تحية مباشرة عبر تسجيل مصوّر من فرنشيسكا طويل إبنة منعم بالروح وعائلتها من الولايات المتحدة الأميركية فشكروه على مرافقته لهم بالصلاة وهنأوه على مولوده الجديد معربين له عن محبتهم وتقديرهم.

الموت يغيب الشاعر والأديب جورج شكور

نعى وزير الثقافة القاضي محمد وسام المرتضى الشاعر والأديب الراحل جورج شكور الذي وافته المنية اليوم بعد صراع مع المرض، وقال في بيان صدر عنه: «جورج شكور، «زهرة الجماليا» في الشعر العربي، قمر البيان اللبناني الذي سطع في القبّة الهاشميّة بين «ملحمة الرسول» و«ملحمة الإمام علي» و«ملحمة الإمام الحسين»، اللبناني المسيحي الذي عرف كيف يكتمل بالآخر الشريك في الحضارة وفي الوطن، ها هو الآن يبسط «أشرعة الرحيل» إلى ملء الحضور في ذمّة الشعر.

جورج شكور العزاء للعروبة فيك، وللبنان، وللشعر، ولعائلتك ومحبيك».

كما توجّه المستشار الثقافي للجمهورية الإسلامية الإيرانية في لبنان السيد كميل باقر برسالة عزاء لنجل الأديب والشاعر الراحل الأستاذ لواء شكور، جاء فيها:

برحيل الأديب والشاعر الكبير جورج شكور الى الرفيق الأعلى والملكوت السماوي افتقد لبنان والعالمان العربي والإسلامي قامة شعرية وأدبية من الطراز الاول. أمضى عمره في سبيل الارتقاء بالشعر والأدب العربيين بعد مسيرة حافلة بالعطاءات التي ستبقى آثارها في نفوس اللاحقين.

إننا نشعر بحزن كبير على فقد مَن ارتبط اسمه وشعره وأدبه بسيرة الرسول الأكرم وأهل بيته الأطهار، من خلال ثلاث ملاحم شعرية خالدة، هي ملحمة الرسول الأكرم وملحمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وملحمة الإمام الحسين، عدا مئات المساهمات الشعرية والأدبية التي انبرى من خلالها كأحد أهم الشعراء اللبنانيين الذين عاشوا واختبروا سيرة الرسول وأهل بيته كأفضل ما يكون العيش والاختبار، فكان بحق صوتاً محمدياً وعلوياً وحسينياً مدافعاً عن المثل والقيم الإنسانية حتى الرمق الأخير. فهو كان الباحث عن الإنسانية التي تتخطى كل الحدود وتتجاوز كل الانتماءات الطائفية.

نتوجّه إليكم بأحر التعازي وخالص المواساة وللعائلة الكريمة، سائلين الله للفقيد الراحل فسيح الجنات».

نبذة عن الراحل

تَخَرَّجَ شكّور في جامعة القدّيس يوسف حاملًا شهادة ليسانس في الأدب العربيّ وتاريخ الحضارة، دَرَّسَ الأدب العربيّ في كُبْرَيات الثّانويّات والجامعات وفي معهد القضاء اللبنانيّ، شارك في لجان امتحانات البكالوريا اللّبنانيّة لسنوات طوال. وكان عضوًا في المجلس الثقافيّ لبلاد جبيل وفي اتّحاد الكُتّاب اللّبنانيّين. ومنح الميدالية الذهبية الكبرى.

له دواوين شعر منها: «وحدها القمر» وقد كتبَ مقدّمته «الإخطل الصغير» الذي اعتبر «شكّور» شاعِرَه المفضّل بين الشعراء الشّباب.

عُرف شكّور بشاعر «الجماليا» ومن ثَمّ بشاعر الملاحم الأربعة: «ملحمة المسيح، الرّسول، الإمام علي والحسين».

من دواوينه: «كلمات للحلوين»، «مِرْآة ميرا»، «عَنْهم وعنّي»، «ذَهَبُ الغزل»، «وَحْي من الوحي».

كما صدرت له سلسلة كتب مدرسيّة في اللّغة والأدب بالاشتراك مع نخبة من الأساتذة.

مَثّل جورج شكّور لبنان في مهرجانات شعريّة كبيرة في لبنان وسورية ومصر والإمارات العربية والكويت والعراق والأردن والسّودان وإسبانيا وإيران.

كتَبَتْ عنه مقالات ودراسات ماجيستير ودكتوراه في لبنان والخارج. وقد دُرِّسَتْ نصوصه في العديد من المدارس والجامعات.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الخميس 5 أيلول 2024 العدد 3648

Thursday 5 September 2024 Issue No. 3648

دردشة صباحية

لماذا تموت لغتنا العربية؟

■ يكتبها الياس عشي

سُئلت: لمذا تموت لغتنا العربية خلجةً إثرَ خلجة؟ ولماذا نقف عاجزين عن القيام بعمل يوقف موتها البطيء هذا؟

قلت: اللغة لا تموت إلّا إذا خانها أبناؤها، وعاصروا سِفاحاً لغةً أخرى؟

تأمّل معي يا صديقي هذا المشهد، وستعرف الجواب: أليس من الزنى أن نطلق اسم الجنرال غورو على واحد من شوارع بيروت وهو الذي غزا لبنان والشام؟

وبعد مرور قرن كامل على معركة ميسلون، وسقوط وزير الدفاع الشامي يوسف العظمة شهيداً في أرض المعركة على أيدي الجنود الفرنسيين، لم يتقدّم واحد من القادة الوطنيين، أو من المفكرين، أو من «أبطال» الاستقلال للمطالبة بتغيير اسم شارع الجنرال «غورو» باسم شخص لبناني... بل لماذا لا يكون هذا الشخص سعيد فخر الدين الشهيد اليتيم في معركة الاستقلال؟

هل أدركتَ الآن، يا صديقي، لماذا نباهي بلغات غيرنا، ونخجل من لغتنا؟

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

دبوس

الخسائر مسألة نسبية

المقدرة على التحمّل في سبيل أهداف سامية نبيلة هي مسألة نسبية، شعوبنا تستطيع تحمّل الملايين من الخسائر البشرية من دون كلل أو ملل أو وجل، فهل يستطيع الكيان المصطنع ذلك؟

هنالك «إسرائيليون» غادروا الكيان بسبب عدم قدرتهم على التأقلم مع نمط حياة الخطر في حالة الحرب، وهنالك من غادروا لأنهم شعروا بأنّ استثماراتهم المالية أصبحت غير مجدية في بلد في حالة حرب، لقد تحمّلت سورية في عشرية الظلام والإرهاب ما يقرب من المليون إنسان، فهل يستطيع الكيان الصهيوني ان يتحمّل مليونَ قتيل، انظروا الى نسائنا في فلسطين ولبنان واليمن وفي كل العالم العربي والإسلامي كيف يخرجن من تحت الأنقاض، وأجداث ابنائهن وبناتهن وأزواجهن ما زالت دافئة بعبق الشهادة والدماء الطازجة وهن يطلقن صرخات التحدي والمقاومة في وجه العالم الظالم، وفي وجه المتخاذلين والمطبعين، هل هنالك مثيل لهؤلاء النسوة الأسطوريات في الكيان اللقيط؟ بل هل هنالك مثيل لهن في أيّ مكان في العالم؟

مَن يتحدث بسوء نية عن أداء محور المقاومة، ويحاول تعليل تساؤلاته وكأنه زعلان من كثرة الخسائر البشرية في محور المقاومة مقارنةً بخسائر العدو البشرية، يحاول خلط السمّ بالدسم، ويحاول التصغير من مقدرة محور المقاومة في إلحاق الأذى بالعدو، ويتناسى انّ المسألة نسبية، والعبرة هي في من يصرخ أولاً من الألم ثم يتنحّى عن الصراع معترفاً بالهزيمة، والدليل واضح أمام أعيننا كالشمس في رابعة النهار، لقد خسر الكيان نهائياً وإلى الأبد حوالي 15% من مقدرته الديموغرافية بسبب الهجرة النهائية من الكيان، ونحن لم نبدأ المعركة بعد، وإنْ قيّض للحرب ان تتواصل وان تشهد تصعيداً كبيراً، فما الذي سيكون عليه وضع الكيان في كلّ المستويات، الاقتصادي والديموغرافي والاجتماعي، الأرجح أننا سنكون بإزاء بقايا كيان، او لنقل أشلاء متناثرة لمشروع أصبح بلا مقدرة على التواصل والمواصلة، وبات حريّ بنا أن نكنس ما تبقى منه الى حاويات القاذورات.

سميح التايه

بنادق جنين لا تصدأ...

■ شيماء ناصر الدرة

في جنين أصل البدايات، هو ذاته الاشتباك المقدس منذ القسام وأبو جندل وطوالبة وجرار ضدّ العصابات الإرهابية الصهيونية، التي اغتصبت أرضاً لتقيم عليها مذبحة لقتل وإبادة شعبنا، أيّ «أصحاب الأرض الحقيقيين» كقربان لإله الدمار والخراب «يهودة» الذي تعشقه وتعبده!

ما زال علي وحسن وعبد الله وعشرات الفتية يقارعون الاحتلال في أزقة مخيم جنين، ويلقون الأكواع المتفجرة في كلّ حملة مداهمات، وهم فخورون بأنهم من «عش الدبابير» والشوكة في حلق التنين، تلمعُ عيونهم مُراقبةً كلّ مُقاوم مُسلح، يتفحّصونه ويتأمّلون عتاده، بينما يسيرون مُتسلّلين بينهم، بعضهم يواصل إلحاحه طالباً حمل السلاح، والبعض الآخر لا يكفّ عن لمسه والتعرّف عليه، حالمين بأن يعيد التاريخ نفسه من جديد لتجديد بوصلة المقاومة ضدّ الاحتلال بوحدة شعبية ميدانية.

مثّل مخيم جنين في العام 2002 أيقونة الوحدة الوطنية الفلسطينية في انتفاضة الأقصى، وإذ استطاع مخيم جنين البالغة مساحته كيلومتراً واحداً أن يجمع الكلّ الفلسطيني بين أزقته، ويحشد طاقات كلّ فصائله المقاومة، رغم اختلافاتهم السياسية والأيديولوجية، ضدّ عدو واحد هو الاحتلال، فبندقية الشهيد يوسف ريحان أبو جندل الفتحاوية صوّبت في نفس اتجاه بندقية الأسير جمال أبو الهيجا الحمساوي تحت غطاء انفجارات قنابل الشهيد محمود طوالبة قائد المعركة ابن «الجهاد الإسلامي»، إنما كان هناك عشاق للأرض والشهادة، اجتمعوا على أرض المخيم هدفهم واحد، وعلى قلب رجل واحد وتحت راية واحدة وهو علم فلسطين.

ها قد خابت مجازرهم بعد 20 عاماً من محاولاتهم لجعل جنين قبراً جماعياً لأبطالها، ولم يتوقف الصوت في جنين ولم تنطفئ شعلة الثورة، ونقشت حروف اسمه من دم في ذاكرة التاريخ، وبقيت شاهداً «جنباً إلى جنب مع دير ياسين وصبرة وشاتيلا وقانا و...» على حقدهم الأسود، نفس المشهد ولكن بشخوص آخرين، لم يعاصروا القسام وأبو جندل وطوالبة، بل ولدوا في ليالي اجتياحها، وما ان بلغوا العشرين حتى أحيوا نهجهم وأصبحوا أبطالها وسلكوا ذات الطريق، لترسخ فيه قواعد الاشتباك.

وتجلت صورة الوحدة الوطنية في أرض الميدان وفي خندق المواجهة، وساعدت في التخطيط السليم لإدارة العمليات داخل المخيم، مما كبّد الاحتلال خسائر فادحة بالأرواح لدى جنوده، وتدمير وإعطاب العديد من آلياته العسكرية خلال المعركة.

ومنذ مطلع العام الماضي، تصاعدت عمليات المقاومة والاشتباكات في محافظة جنين، لكن كثافتها كانت بعد تفجّر الأوضاع الميدانية، إثر الهبّة الشعبية ضدّ اقتحامات قوات الاحتلال المسجد الأقصى، وتهديدات بتهجير سكان حي الشيخ جراح في القدس المحتلة والعدوان على غزة، في أيار الماضي.

وكان مخيم جنين أحد أهمّ الأهداف المهمة، لما يمثله من عقبة حقيقية لفرض الأمن الذي يحلم به الاحتلال بوقف العمليات الفدائية، التي كانت في الغالب تخرج منه.

سياسة العقاب بحق جنين ومخيمها لم تجد نفعاً في المنظور الأمني «الإسرائيلي»، فظهور عشرات المسلحين يؤكد أنّ المخيم لا يزال نقطة ساخنة للتصعيد، وساحة تحمل في نهاية المطاف حربة المواجهة عند نفاذ الخيارات الميدانية.

ولم يستطع الاحتلال إيقاف العمليات الاستشهادية والمقاومة حتى بعد أن دمّر المخيم، وقتل وأسر من فيه، وشكل المخيم نموذجاً مقاوماً مهماً في تاريخ الصراع رغم إجرام الاحتلال.

أما مخيم جنين نفسه الواقع في محيط مدنية جنين فهو مخيم للاجئين الفلسطينيين الذين هجروا من قراهم ومدنهم في فلسطين عام 1948، وغالبية سكانه يعودون في أصولهم إلى مدن وقرى شمالي فلسطين، كحيفا وبيسان وجبال الكرمل، ويقع المخيم غربي مدينة جنين شمالي الضفة الغربية، وعدد سكانه يزيد عن عشرة آلاف نسمة، ومساحته لا تزيد عن 600 متر مربع.

في جنين بنادق الشهداء لا تصدأ، بل يتسابق عليها فرسان المخيم لأخذ الثأر، ولتبقى أرض المخيم محرمة وكابوساً للاحتلال، لم يبخلوا يوماً بدمائهم كقربان إلى مذابح الحرية ضمن قافلة الشهداء الذين كانوا للأعداء نداً.. فكانوا صناع الحياة وأسرار عز وعناوين الفخر.

سلاماً وقبلة إليك شهيدنا القادم.. لا تنسى وصية جرار «ارتدِ ملابس أنيقة، صفّف شعرك جيداً، وتعطّر وابتسم للصوَر، فقد تكون أنت الشهيد التالي»...

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»

صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام: معن حمية

المدير الإداري: نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com

البريد الإلكتروني binaanewspaper@gmail.com

المدير الفني: محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول: رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير: ناصر قنديل